رؤس الضلالة يخرجونهم اي يدعونهم
من النور الذي منحوه بالفطرة الى الظلمات
اي الكفر فان قيل كيف يخرجونهم من النور
وهم كفار لم يكونوا في نور قط اجيب بان
الطبراني روي عن ابن عباس انها نزلت
في قوم امنوا بعيسى فلما بعث محمد صلى
الله عليه وسلم كفروا به او انه تعالى ذكر الاخراج
في مقابلة يخرجهم فهو على العموم في حق
جميع الكفار كما يقول الرجل لابيه اخرجتني
من مالك ولم يكن فيه كما قال تعالى اخبارا
عن يوسف عليه الصلاة والسلام اني
تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله ولم يكن
قط في ملتهم وقيل نزلت في قوم ارتدوا
عن الاسلام واسناد الاخراج الى الطاغوت
باعتبار السبب لا يأبى تعلق قدرته
تعالى او ارادته به والطاغوت يكون
مذكرا ومونثا وواحدا وجمعا قال تعالى
في المذكر والواحد يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال

في المونث



في المونث والذين اجتنبوا الطاغوت ان
يعبدوها وقال في الجمع يخرجونهم من
النور الى الظلمات وقوله تعالى اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون
وعيد وتحذير قال البيضاوي واهمل
عدم مقابلته بوعد المومنين تعظيما لشانهم ولما كان النمرود المحاج للخليل ممن
اخرجته الشياطين من النور الى الظلمات
ذكره عقيب ذلك فقال الم تر اي تعلم
بما اخبرك به علما هو عندك كالمشاهدة
لما لك من كمال البصيرة وبما اودعناه
فيك من المعارف المتبرة الى الذي وهو
نمرود حاج جادل وخاصم ابراهيم
في ربه وهو اول من وضع التاج على
راسه وتجبر في الارض وادعى الربوبية
ان اي لان اتاه الله الملك فطغى
اي كانت تلك المحاجة من بطر الملك هو
وطغيانه فاورثه الكبر والعتو فحاج
لذلك قال مجاهد ملك الارض مشرقها

Copyright © King Saud University